Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصح أن يقال فيها : هي لفلان دون فلان » . (١)

وأكمل هذه الألوان من السرقات بأخرى هي : القلب ويعتبره من لطيف السرق كقول المتنبي :

أأحْبه وأحبْ فيه ملامةً إنَّ الملامةَ فيه من أَعْدائِهِ

إنما نقض قول أبي الشيص :

أجد الملامةَ في هواكَ لذيذةً حباً لذكرك فليلُمْني اللُّوَّمُ (٢)

والنقل ، وهو نقل المعنى من غرض إلى آخر ، قال : « وحتى لا يغرك من البيتين المتشابهين أن يكون أحدهما نسيباً والآخر مديحاً وأن يكون هذا هجاءاً وذاك افتخاراً ، فإن الشاعر الحاذق إذا علق المعنى المختلس عدل به نوعه وصنفه عن وزنه ونظمه وعن رويه وقافيته فإذا مر بالغبي الغفل وجدهما أجنبيين متباعدين وإذا تأملهما الفطن الذكي عرف قرابة ما بينهما والصلة التي تجمعهما . قال كثير :

أريدُ لأنْسَى ذِكرها فكأنَّما تَمثَّلُ لي ليلى بكل سَبيلِ

وقال أبو نواس :

ملك تَصَوَّر في القلوب مثالُه فكأنَّه لم يَخْلُ منه مكانُ

فلم يشك عالم في أن أحدهما من الآخر وإن كان الأول نسيباً والثاني مديحاً » . (٣)

والمواضع التي تمتنع السرقة فيها هي :

١ ـ المعاني المشتركة التي لا ينفرد بها شاعر دون شاعر فإن حسن الشمس

(١) الوساطة ص ١٨٣ .
(٢) الوساطة ص ٢٠٦
(٣) الوساطة ص ٢٠٤ ، وتنظر ص ٢١٤ .